هل يجوز التعامل مع الجمعيات بدون شرط ولا قيد؟؟؟!!!

يجيبك الشيخ العلامة الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

س: ما نصيحتكم لبعض السلفيين الذين يتعاملون مع أصحاب الجمعيات ويحتجون بقولهم " نحن نتداخل معهم بدون شرط ولا قيّد" ، فهل هذا يعتبر مبرراً لهم؟

ج: الواقع أنهم إن تداخلوا معهم بدون شرط ولا قيد سيأتي الشرط والقيّد، إن كان في بداية الأمور بدون شرط ولا قيّد فإنهم ستلين للحزبيين ألسنتهم وتذل لهم معاملاتهم فلا بد من شرط وقيد بعد ذلك من تنفيذ ما أرادوا ولو بعد حين، فننصحكم بالبعد عن مداخلتهم ومخالطتهم واستغنوا بما أغناكم الله عز وجل من الخير في الدنيا والدين ، هذا خير لكم وأنفع وأهدى سبيلاً.

ولكم في تلك الآثار قدوة حسنة إضافة إلى الأدلة المذكورة في الباب مثل حديث "مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ" ومن القرآن الشيء الكثير قد تقدم ذكره مراراً وقد سمعتموه أنتم وغيركم إن شاء الله، ومثل أثر ابن عباس " لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة" يا أخي هذا شيءٌ مجرب مجرب ، مجالسة أهل الأهواء كان مدرساً أو تلميذاً أو زميلاً أو حتى ولو كان مرافقاً في الطريق عبارة عن مرافق في الطريق لا بد لهامن آثار سلبية وأضرار خطيرة فالحذر الحذر وفقكم الله، فإنهم قد عُلم ما يصنعونه بأهل السنة من سلب طلابهم وإبعاد ما قد أنتجه أهل السنة من الخير؛ طالب صغير كان يقرأ عندي هنا في رياض الصالحين قبل أشهر، أظن تعرفونه ما أدري اسمه سعيد أو كذا، ما إن ذهب إلا ويبطشونه ويأخذونه ويضيعون في الحزبية فهذه الحزبيات دعاة تمييع وتضييع الجمعيات وغير الجمعيات، من رأوه برز أو أثنيت عليه خيراً حاولوا اختطافه من عندك لقصد تضييعه ما يخرجون علماء أبداً والله ، ولا يخرجون مستفيدين ولا نافعين وإنما وظيفتهم التمييع.

فمن أعانهم على ظلمهم وصدق بكذبهم فإنه يعتبر مخذولاً، الحزبيين من أعانهم على ظلمهم للمجتمعات من تضييع أبنائهم أو صدق بكذبهم أنهم على دعوة فإن هذا الفعل منه غير صحيح. اهـ

شريط {أسئلة أهل السنة والجماعة بالبيضاء (٢٥ – صفر – ١٤٣٠هـ)}